وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

٣٤/ج٢
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيَة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيَة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(٣٤) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	الصورة الشعرية في شعر الشاعرة المغربية أمينة المريني	م.د. وائل تركي مدحي جاسم الغريري	١٩-١
.٢	أثر إعادة ترتيب التسلسل الزمني للأحداث في كشف أنماط الفهم السببي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	**م . م إسراء عباس محمود**	٤٧-٢٠
.٣	Narrative Analysis of Anecdotal Structure in Iraqi Arabic	م. م. يوسف باسم فتح الله	٧١-٤٨
.٤	بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤	م. بارق احمد تالي جياد	٩٥-٧٢
.٥	A Pragmatic Analysis of Presupposition in “The Prisoners”	م.م اية فليح حسن عبد النبي	١١٠-٩٦
.٦	النقد الأدبي الالكتروني بين الأهمية والتحديات الرقمية في الأدب المعاصر	م.م ذكرى احمد نايل	١٢٩-١١١
.٧	تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية	م.م ذياب احمد عبد المحسن	١٥٥-١٣٠
.٨	الذكاء الاصطناعي بين السياسة والأمن ومكافحة الإرهاب	م.م ضحى عبد الحسين عبدالرحيم علي	١٧١-١٥٦
.٩	الجمع والترجيح عند المفسرين وأثرهما في توجيه التفسير : دراسة تأصيلية تطبيقية	م.م علاء كاظم حميد	٢٠٦-١٧٢
.١٠	الاطار القانوني لمسؤولية الذكاء الاصطناعي عن انتهاك حق الخصوصية دارسة مقارنة	م.م نور عبد الرضا صبر	٢٤١-٢٠٧
.١١	The Social Tolerance of Counselors Educational	م. م. اَمنة جبار حسن	٢٧٠-٢٤٢
.١٢	English for Iraq vs. Mega Goal: A Comparative Study of English Language Textbooks	م.م. امين حسين جباره	٢٩٠-٢٧١
.١٣	المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور عند النقاد	م.م. خنساء سعد فجر حسين	٣٠١-٢٩١

١٤.	الوعي الفونولوجي وعلاقته بمهارات التواصل اللفظي لدى تلامذة التربية الخاصة للصف الثاني الابتدائي	م.م. زهراء هشام محمد كاظم	٣٠٢-٣٣٧
١٥.	التعايش المجتمعي في المدن الإسلامية: بغداد أنموذجًا: دراسة تاريخية تحليلية	م.م عبد الرحمن حميد مجبل	٣٣٨-٣٥٥
١٦.	Deconstructing the American Family Image in Sam Shepard's play Buried Child	م.م. عذراء هاني إسماعيل	٣٥٦-٣٦٩
١٧.	Code- Mixing and Code- Switching Between Arabic and English in Iraqi Newspapers	م.م. فرح جابر خلف م.م. هشام رياض شاكر	٣٧٠-٣٨٤
١٨.	الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش	م.م. كوثر حسين نشمي م.م. محمد سمير وادي	٣٨٥-٤٠٧
١٩.	الحياة اليومية للطبقات المهمشة في دمشق في العصر الأموي :دراسة تاريخية اجتماعية	م.م. لهيب محمد محمود	٤٠٨-٤٢٥
٢٠.	حميد مجيد موسى ودوره في قيادة الحزب الشيوعي العراقي (١٩٩٣-٢٠١٦)	م. م مصطفى عباس داود	٤٢٦-٤٤٧
٢١.	المكان في اخبار بغداد في كتاب " صبح الاعشى" للقلقشندي المتوفى (٨٢١هـ)	م.م. منى عباس فاضل جواد	٤٤٨-٤٦٣
٢٢.	اتساق الذات وعلاقتها بأرادة التعلم لدى طلبة الجامعة	م.م. نور عبد الحسين مجيد	٤٦٤-٤٨٧
٢٣.	الماء ودلالاته في القرآن الكريم- دراسة تحليلية أدبية	م.م. بناز يوسف مرتضى	٤٨٨-٥٢٠
٢٤.	الدروس والعبر المستفادة من قصة أصحاب الأخدود	م.م خالد عيد حسن	٥٢١-٥٣٤
٢٥.	دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م.عباس رشيد عبود	٥٣٥-٥٥١
٢٦.	The Middle Voice in Selected Texts of Austin's Pride and Prejudice: A Linguistic Study	م.م ابراهيم احمد شاكر م.م هدى احمد شاكر	٥٥٢-٥٧٠

.٢٧	الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في ضوء برامج التنمية المهنية في محافظة بغداد	م . يسرى الوس كبي	٥٧١-٥٩٢
.٢٨	Discoursal and Pragmatic Analysis of the Translation of Slogans and Chants from Iraq's Tishreen (October) Protests	د.عبدالإله نعمة الساعدي	٥٩٣-٦٠٦
.٢٩	توظيف تكنولوجيا الهولوكرام ثلاثي الأبعاد في الإعلام، لدى النخبة الإعلامية العراقية، دراسة ميدانية	د. جبار عودة مري	٦٠٧-٦٣٨
.٣٠	Textual Ambiguity as Cognitive Labor: Inference, Inner Speech, and Bounded Readerly Interpretation in Shakespeare's Hamlet	م. رحاب عارف عبد الصاحب	٦٣٩-٦٥٧
.٣١	تفسير سورة الفاتحة للطبريّ	نصير مصطفى عبد الكريم الجنابي	٦٥٨-٦٨٤

تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية

The Influence of Islamic Systems on Arab Governments: Saudi Arabia and Mauritania as Case Studies

الكلمات المفتاحية: النظم الإسلامية – السعودية – موريتانيا التأثير

Keywords: Islamic systems - Saudi Arabia – Mauritania – Influence

م.م ذياب احمد عبد المحسن

M.M. Dhiab Ahmed Abdul-Muhsin

الجامعة العراقية – قسم الاعلام والاتصال الحكومي

Iraqi University – Department of Media and Government Communication

dhiyab.a.abdulmohsin@aliraqia.edu.iq

تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية

ملخص

ان دراسة النظم الإسلامية في البلدان العربية ولا سيما المملكة العربية السعودية وجمهورية موريتانيا من المواضيع المهمة في تاريخنا الإسلامي المعاصر وذلك من اجل تسليط الضوء على نجاحات المملكة العربية السعودية في بناء دولة إسلامية عظمية لها ثقلها في العالم ومن جانب اخر تحديد مواضع الخلل في فشل جمهورية موريتانيا في بناء دولتها العربية الإسلامية ، وكذلك من اجل بيان اهم العوامل التي اثرت على تطوير المملكة وفشل موريتنا وما هو تأثير ذلك على المجتمعات العربية جاء عنوان بحثنا الموسوم بـ (تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا دراسة نقدية) .

Summary:

The study of Islamic systems in Arab countries, particularly the Kingdom of Saudi Arabia and the Islamic Republic of Mauritania, is an important topic in our contemporary Islamic history. This is in order to highlight the successes of the Kingdom of Saudi Arabia in building a great Islamic state with significant influence in the world, and on the other hand, to identify the shortcomings in the failure of the Islamic Republic of Mauritania to build its Arab Islamic state. Also, in order to explain the most important factors that affected the development of the Kingdom and the failure of our Mauritania, and what is the impact of this on Arab societies, the title of our research is entitled (The Impact of Islamic Systems on the Governments of the Arab World: The Kingdom of Saudi Arabia and Mauritania – A Critical Study).

المقدمة :

تعد دراسة النظم الإسلامية من المواضيع التي تستهوي الباحثين لما لها من أهمية كبيرة تمس مجتمعاتنا بصورة رسمية ، ولغرض بيان اهم ما جاء بتلك النظم من إنجازات متحققة على المستوى البلد الإسلامي ولا سيما ما حققته المملكة العربية السعودية باعتبارها دولة إسلامية لها ثقلها في المنطقة والعالم باسره من إنجازات سياسية واقتصادية واجتماعية مستغلةً مواردها الطبيعية والى جانب ذلك جمهورية موريتانيا الإسلامية التي فشلت نوعاً ما في تحقيق انجاز إسلامي يذكر في أي من الصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على حد سواء لذلك ولأهمية الموضوع جاء بحثنا

بعوان تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية لبيان تجارب الدولتين .

المبحث الأول : تاريخ المملكة العربية السعودية حتى عام ٢٠٠٠

أولاً/ الدولة السعودية الأولى ١٧٢٧م- ١٨١٨م:

تأسست الدولة السعودية الأولى في عام ١٧٢٧م، على يد الأمير محمد بن سعود وكانت عاصمتها مدينة الدرعية ، وتأسست على الأسس الدينية السمحة ذات العقيدة الإسلامية الصحيحة، لذلك انتشر فيها الأمن وعم فيها الاستقرار في كل ربوعها، فشهدت ازدهاراً في شتى مجالات العلوم والمعرفة، الآداب، والاقتصاد، فظهر فيها الكثير من العلماء، وشهدت الدولة السعودية الأولى العديد من الأحداث والتطورات، حيث توسعت في شبه الجزيرة العربية معتمدة في بدايتها على الاقتصاد الزراعي، والنشاط التجاري، وقد لعبت دوراً هاماً في نشر الدعوة السلفية، لذلك أصبحت الدولة السعودية الأولى نواة التأسيس للملكة العربية السعودية الحديثة، وما تجدر إليه الإشارة أنها تركت إرثاً كبيراً ثقافيا ودينياً في منطقة شبه الجزيرة العربية[١].

توالى على حكم الدولة السعودية الأولى أربعة حكام، وقد لعبت منذ نشأتها دوراً كبيراً وبارزاً ذا آثار بعيدة في التغير الذي عم وانتشر في معظم أنحاء شبه الجزيرة العربية في مختلف الميادين، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث عملت على توحدي كل الكيانات السكانية في منطقة نجد، وامتد نفوذها إلى مناطق واسعة حتى أصبحت تهدد مناطق الشام والعراق، فأصبحت الدولة تتمتع بمكانة سياسية كبيرة نتيجة لقوتها واتساع رقعتها الجغرافية، خاصة في عهد الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود، الذي استمر حكمه لمدة ٣٨ عام، وتمكن الأمير بعد العزيز من مواصلة الفتوحات والغزوات حتى وصل حدود العراق، وصد العديد من الغزو الذي كان يهدد الدولة[٢]، خلف الأمير عبد العزيز ابنه سعود والذي لقب بعد وفاة والده بسعود الكبير، وامتد حكمه لقرابة ١١ سنة، وكان يقوم أيضاً بالحملات في عهد والده وفي عهده، ثم خلفه ابنه الأمير عبد الله بن سعود وحكم فترة خمسة سنوات[٣] جاءت نهاية الدولة السعودية الأولى بسبب تخوف الدولة العثمانية من أن يمتد النفوذ السعودي إلى العراق والشام، فأرسلت أوامرها إلى ولاتها في بغداد والبصرة والشام بأن يقوموا بإرسال الحملات العسكرية للقضاء على الدولة السعودية، ولم يستطع والي بغداد والشام من أن يحققا

ثانياً/ الدولة السعودية الثانية:

بعد سقوط الدولة السعودية الأولى بسبب الحملات العسكرية التي قامت بها الدولة العثمانية، ونتيجة لما أحدثته الدولة الأولى من تغير في شبه الجزيرة العربية من الناحية السياسية والاقتصادية نشأت الدولة السعودية الثانية علي يد الأمير تركي بن عبد الله آل سعود في عام ١٨٢٤م، الذي تمكن من الهروب من قوات الدولة العثمانية، واتخذ الأمير تركي من الرياض عاصمة للدولة بدلاً

عن الدرعية، وكانت البدايات الأولى لتأسيس الدولة الثانية تعود إلى محاولة الأمير مشاري بن سعود إلا أن المحاولة باءت بالفشل، وكان من أهم الأسباب التي قادت الأمير تركي من تأسيس الدولة الثانية هي حالة الفوضى والاضطرابات التي خلفتها سقوط الدولة الأولى، فعادت المنازعات بين القبائل وانعدم الأمن والاستقرار وتدهورت الحياة الاقتصادية بسبب عدم وجود دولة مركزية توفر متطلبات الحياة، لذلك قامت الدولة السعودية الثانية[٤].

تمكن الأمير تركي بن سعود من تأسيس الدولة السعودية الثانية، وجعل من الرياض عاصمة لها، وقامت الدولة على نفس الأسس التي سارت بها الدولة الأولى، حيث قامت بنشر الأمن والاستقرار في كافة المناطق، مع استمرار النظم الإدارية والاقتصادية والاجتماعية التي نظمت حكم الدولة الأولى، فسرعان ما عادت الحياة مزدهرة ومنتعشة في كل المجالات، وتتابع على حكم الدولة السعودية الثانية أبناء الأمير تركي وهم الأمير فيصل، وعبد الله، وعبد الرحمن[٥].

شهد عهد الملك تركي العديد من الأحداث والتحديات التي واجهته في بناء الدولة السعودية الثانية، وقد أكدت الكثير من المصادر والوثائق أن الأمير تركي بن عبد الله هو الذي أعاد الحياة وجدد الانتعاش مرة أخرى للملكة، ففي عام ١٨٣٠م استعاد منطقة الإحساء، وفي العام التالي أخضع لحكمه البحرين ومسقط، وفي عام ١٨٣٣م أعاد النفوذ السعودي إلى على الساحل المهادن والمنطقة الواقعة وراءه واحتل البريمي، وفي نفس العام عقد اتفاقاً مع سلطان مسقط الذي تعهد فيه أن يؤدي الخراج السنوي، كما اشترط الاتفاق أن بأن يحتفظ كل فريق بما تحت سيطرته من أجزاء الساحل حسب الحدود المعروفة، ثم جاءت وفاة الأمير تركي في شهر ذي الحجة لعام ١٢٤٩هـ غدراً بعد أن أدى صلاة الجمعة في جامع الرياض على يد ابن عمه مشاري بن عبد الرحمن، طمعاً في الحكم، وقد وصفت المصادر والوثائق أن الأمير تركي كان من أميز أمراء المملكة في تاريخها لما اتصف به من أخلاق وصدق وحكمة[٦].

تعاقب على حكم الدولة السعودية الثانية بعد وفاة الأمير تركي عدد من الأمراء، فقد خلفه الأمير فيصل بن تركي الذي حكم في الفترة من ١٢٤٩هـ – ١٢٥٣هـ، وقد شهد عهده العديد من الأحداث، ثم جاءت بعده فترة الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الإبن الأكبر للأمير فيصل، والذي حكم في الفترة من ١٢٨٢هـ إلى ١٣٠٧هـ، ثم فترة الأمير عبد الرحمن بن فيصل[٧].

اعتمد نظام الحكم في المملكة العربية السعودية منذ نشأتها عام ١٧٤٤م على تطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية الوحدوية إلا انها واجهت الكثير من الصعاب والتحديات حتى سقوطها على يد محمد علي باشا حاكم مصر بالتعاون مع الدولة العثمانية خوفاً من تنامي نفوذ آل سعود وذلك عام ١٨١٨م [٨] الآن أن هذا لم يمنع آل سعود من النهوض مرة ثانية وإعادة بناء دولتهم الإسلامية مرة

ثانية وذلك في عام ١٨٢٤م معتمدين بذلك على فطرة مجتمع شبه الجزيرة العربية ذات طابع ديني قبلي واستمرت الدولة السعودية الثانية حتى عام ١٨٨١م [٩].

ثالثا/ الدولة السعودية الثالثة:

يرى المؤرخون أن بعد مرور عشرة سنوات على غياب الدولة السعودية لاح في الأفق بطلاً جديداً من آل سعود استطاع أن يضع لبنة دولة جديدة للسعوديين وأن يؤسس مملكة مستقلة ذات سيادة تامة وثابتة، ومن هنا يتفق المؤرخون على أن عام ١٩٠٢م الموافق ١٣١٩هـ هو بداية نشأة المملكة العربية السعودية وتوحيدها، وذلك عندما استطاع الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود من استرداد الرياض وتحرير سائر بلاد نجد، حيث ضم القصيم والإحساء وعسير وحائل والحجاز في كيان واحد موحد هو المملكة العربية السعودية، التي أسسها كدولة مستقلة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم، كما أرسى قواعد هذه المملكة على سياسة قويمة ذات جذور راسخة وثابتة في سياساتها الخارجية والداخلية، ونهض بها حتى أصبحت اليوم من أعظم دول المشرق العربي، وفي مصاف دول العالم الحديث تقدماً وازدهارا [١٠].

نجح الأمير عبد العزيز آل سعود من بسط سيطرته على مدينة الرياض وطرد آل رشيد منها مما مكنه من بسط سيطرته على باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية في سنوات قلائل من ان يمتد حكمه الى كل من الإحساء والقطيف ونجد وذلك عام ١٩١٣ وتوقيعه معاهدة العقير في ٢٦ كانون الأول ١٩١٥م مع الحكومة البريطانية ضمنت لها اعتراف البريطاني بحكمه الممتد على منطقة نجد والإحساء والموانئ التابعة لها على ساحل الخليج العربي[١١].

تمكن عبد العزيز آل سعود بعد سنوات قليلة من توحيد شبه الجزيرة العربية امتداداً من الخليج العربي شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً بما فيها الحجاز ومدنها مكة والمدينة وجدة فضلاً عن ونجد وملحقاتها عام ١٩٢٥م وعلى اثر ذلك لقب بملك الحجاز وسلطان نجد بعد مبايعته بذلك في الثامن في كانون الثاني ١٩٢٦م[١٢] وبعد ان فرض سيطرته على الجزيرة سعى ابن سعود الى تقوية مركز السياسي فعقد معاهدة صداقة مع بريطانيا التي أعربت بها عن تأييدها المطلق لحكم ابن سعود في ٢٠ أيار ١٩٢٧ مما شجع عبد العزيز آل سعود إلى تبديل اسم مملكته من بلاد الحجاز إلى المملكة العربية السعودية في ١٨ أيلول ١٩٣٢م ليصبح ملك المملكة العربية السعودية [١٣].

اجر الملك عبد العزيز الكثير من الإصلاحات السياسية والاقتصادية من أجل تدعيم مملكته وساعدته في ذلك اكتشاف النفط والذي أسهم بشكل فعال في توطيد الأمن وتامين الخدمات وتطوير الحياة بكافة جوانبها وتحقيق طموحات الملك في تطوير المملكة حتى وفاته عام ١٩٥٣م [١٤]

خلف الملك عبد العزيز ابنه الأكبر سعود بن عبد العزيز الذي سار على نهج والده في تدعيم المملكة اذ شدد على تقوية الجيش والاهتمام بمعالجة الفقر إلا أن حكمه لم يستمر طويلاً بسبب الخلاف الحاد بينه وبين ولي عهده أخيه الأمير فيصل بن سعود في عام ١٩٦٠ حتى نهاية حكمه وبعد أن اشتدد الخلاف وزاد مرض الملك سعود اجتمع أهل الحل والعقد من أبناء الأسرة الحاكمة إلى الاتفاق على خلع الملك سعود وتنصيب الأمير فيصل بدلاً عنه وذلك في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٤م [١٥].

لقد ركز الملك فيصل بن سعود الذي تولى الحكم بين عامي (١٩٦٤م–١٩٧٥م) على تدعيم النظام الأساسي للمملكة مستمداً حكمه من الشريعة الإسلامية وتنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم بهدف تنظيم سلطات الدولة المختلفة وبيان حقوق المواطن وحرية التعبير وفق حدود العقيدة الإسلامية[١٦].

وتمثلت مؤسسات الدولة السعودية بـ :

اولاً / المؤسسة الدينية:

تعد المؤسسة الدينية ذات أهمية كبيرة، ولو تتبعنا أثر الدين في عملية صناعة القرار السياسي في المملكة؛ نجد ذلك منذ بداية نشأتها، إذ يقدمون فتاوى دينية تستند إليها الأسرة الحاكمة عند إجراء أي تعديلات أو تغيرات في شكل الحكم، والنظام، وتبدو أهمية العلماء من خلال الأزمات، وذلك بمساندتهم لسياسة النظام، لذلك فقد استعمل الدين في المملكة أكثر من أي بلد آخر لأغراض استقرار النظام، وتغلغل رجال الدين في كل جوانب الحياة في السعودية، وأصبح لهم وزن في الحكم والسياستين الداخلية والخارجية، والتطور الاجتماعي والاقتصادي للملكة، ويلاحظ ذلك من خلال الفتاوى التي يصدرها علماء الدين للحصول على إذن للدفاع عن المملكة من الأخطار التي تتعرض لها، وتنقسم المؤسسة الدينية إلى مجلس الشورى والقضاء، ويتكون مجلس الشورى الخاص بالمؤسسة من (١٥٠) عضواً يختارهم الملك من أهل العلم والخبرة والاختصاص وتحدد كل حقوقهم وواجباتهم بإرادة ملكية ومدته (٤) سنوات، أما القضاء فيتكون من المحكمة العليا ومقرها الرياض، ويشرف على القضاء والمحاكم في السعودية المجلس الأعلى للقضاء[١٧].

ثانياً/ التكنوقراط[١٨]:

صنع الانتعاش النفطي في المملكة السعودية والانفتاح على العالم تحولات كبيرة في تركيبة المجتمع، فظهرت بوادر تكوين طبقة وسطى ثرية متعلمة تهدف إلى دور أكبر في الحياة السياسية إلى جانب أفراد العائلة المالكة، الذين يقودون السياسة الخارجية للملكة، لذلك ظهر عدد من الوزراء من لديهم الخبرة والكفاءة التقنية والطموح للمساهمة في رسم السياسة المستقبلية للمملكة ويصنفون على فئة التكنوقراط، وكان من أهمهم أحمد زكي اليماني وزير النفط والمعادن، فهؤلاء كان لهم دوراً

بارزاً في دعم الدولة وبنائها، ولا سيما في انضمام مجموعة من الشباب الكفوئين علمياً من خريجي الجامعات العربية، والجدير بالذكر أنهم ليسوا من أفراد العائلة المالكة، ولكن هم الذين يدينون لهم بالولاء لخدمة البلاد وبناء المملكة[١٩].

٢/ سياسية المملكة العربية السعودية (١٩٧٥م-١٩٩٥م):

رغم النجاحات التي حققها الملك فصيل وعلى المستوى الداخلي والخارجي طيلة مدة حكمه وزيادة مكانة المملكة العربية السعودية لدى المجتمع العربي خاصةً بعد موقف الملك من حرب تشرين ١٩٧٣م ومشاركة المملكة بالحضر النفطي الذي فرضته الدول العربية على الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوربا [٢٠] نجد أن عهد الملك فيصل شهد الكثير من الصراعات الداخلية على السلطة والتي انتهت بمقتل الملك في ٢٥ آذار ١٩٧٥م على يد الأمير فيصل بن مساعد بن سعود[٢١] ، وعلى وجه السرعة اجتمعت العائلة المالكة وتم خلال الاجتماع مبايعة ولي العهد الأمير خالد بن عبد العزيز آل سعود ملكاً على البلاد وتسمية الأمير فهد بن عبد العزيز آل سعود ولياً للعهد [٢٢] وما أن تولى الملك خالد بن عبد العزيز الحكم حتى أصدر إرادة ملكية في ٦ نيسان ١٩٧٥م بإطلاق سراح المعتقلين المحكومين وفق القضايا السياسية والعفو عن جميع الموجودين في الخارج من المتهمين بالقضايا ذاتها مطالبهم بالعودة إلى ارض الوطن والمساهمة في بناء المملكة والعمل على تطويرها وازدهارها [٢٣].

شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً كبيراً في ظل حكم الملك خالد بن عبد العزيز، إذ تمكنت الحكومة السعودية من امتلاك شركة آرامكو النفطية عام ١٩٧٦م بعد أن كانت حصتها ٢٥% من حصة الشركة فجعلها عصب الاقتصاد السعودي والعمود الفقري [٢٤]

ورغم كل هذا التطور شهدت المملكة حدثاً هز المنطقة العربية بأكملها وهو قضية الاعتصام بالحرم المكي الذي قاده مجموعة من الأشخاص بقيادة محمد عبد الله القحطاني والذي ادعى انه المهدي المنتظر وظهر من اجل مناقشة المشاكل التي يعاني منها المجتمع السعودي وابتعاد الأسرة الحاكمة عن الشريعة الإسلامية ومبادئها متهماً الحكومة بالاهتمام بالتعليم العلماني على حساب الشريعة الإسلامية [٢٥] تمكنت القوات السعودية من قمع ذلك الاعتصام بالتعاون مع القوات الأردنية والفرنسية في الأول من كانون الأول ١٩٧٩م قتل خلالها محمد القحطاني المهدي المنتظر واعتقل ٦٩ شخص على رأسهم جهيمان العتيبي حكم عليهم جميعاً بالإعدام [٢٦]

كما شهدت المنطقة الشرقية من المملكة تظاهرات عارمة تطالب الحكومة بالمساواة والعدالة وذلك على اثر نجاح الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م واصفةً حكام المنطقة بأنهم يمارسون الاستكبار ضد شعوبهم والتي حثتهم على التخلص من حكوماتهم التي تخدم أعداء الإسلام على حد وصف الثورة الإيرانية [٢٧].

سارع الملك خالد وكبار أمراء المملكة إلى اتخاذ التدابير الأزمة لقمع تلك التظاهرات بالمهادنة مرة والقوة مرة أخرى ، كما قام الأمير فهد بفتح العديد من المدارس الدينية رداً على نهج الثورة الإسلامية الإيرانية وزيادة عدد البرامج التلفزيونية لغرض الحفاظ على الهوية الدينية كما افتتح جامعة ام القرى الإسلامية عام ١٩٧٩م [٢٨].

في النصف الأول من عام ١٩٨٢ بدأت صحة الملك خالد بالتدهور وعلى اثر ذلك ادخل للمستشفى في ١٢ حزيران ١٩٨٢ ليعلن في اليوم التالي وفاته اثر نوبة قلبية [٢٩].

ثالثاً / الأوضاع السياسية في المملكة بين عامي (١٩٨٢م-١٩٩٥م) :

شدد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في أول خطاب له بعد تسلمه العرش على حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه فضلاً عن تسخير كل ما يمكن تسخيره من اجل بناء المملكة والعمل على تطوريها [٣٠]، كما شهد عهده العديد من الانجازات والتطور العمراني والاقتصادي والاجتماعي سواء في عمارة المساجد وزيادة عددها او الاهتمام بالتعليم والخدمات الصحية والبلدية وبنائه الكثير من السدود والطرق الأساسية وتعميم شبكة الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية واهتمامه بالتنمية وتطوير الخدمات فضلاً عن اهتمامه الكبير بالمسجد الحرم الذي شهد في عهد الملك الكثير من التوسعات[٣١].

دعى الملك فهد إلى الأخوة والمساواة وخلع على نفسه لقب خادم الحرمين الشريفين من المدينة المنورة في ٢٨ تشرين الأول ١٩٨٦م كما أوعز بعدم مخاطبته بصاحب الجلالة أو مولاي وإنما مناداته بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود [٣٢].

ويبدو من خلال ذلك أن استعمال الملك فهد لقب خادم الحرمين الشريفين هو بهدف إضفاء الطابع الديني على حكمه في المملكة وكسب ود المسلمين في أرجاء المعمورة ويعطي وزن للمملكة وقوتها كما أوعز الملك فهد في تشرين الأول عام ١٩٩٤م بإنشاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية إلى جانب مجلس الإفتاء وذلك لغرض الحد من قوة المؤسسة الدينية من جراء المعارضة السياسية التي عصفت بالمملكة منذ الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠م[٣٣].

واجه الملك فهد معارض شديدة من لدن علماء الدين المعارضين لشكل الحكم إذ استطاع هؤلاء من إنتاج خطاب إسلامي حول الحداثة وامتلاك التكنولوجيا الحديثة التي نظرت إليها المؤسسة الدينية التابعة للحكومة بعين الريبة ، لذلك لم يكتف علماء الدين المعارضين بالمحاضرات والدروس في المساجد بل اخذوا يسجلون خطبهم على شرائط كاسيت ويوزعونها وبهذا أصبح الشريط الإسلامي الكاسيت هو العلامة المميزة للصحوة الإسلامية في المملكة العربية السعودية [٣٤].

ومن اجل مواجهة المعارضة ذات الطابع الديني التي واجهة الملك فهد سعت الحكومة السعودية إلى تطويق وتحجيم المعارضة من خلال أربعة أمور أولها إعلاميا إذ بالغت الصحافة السعودية في

تضخيم خطر المعارضة وتشويه سمعتها وسمعة رجالها ووصف ما قاموا به هو بمثابة العبث بأمن البلاد ودعوة الى الفتنة [٣٥]إما الثاني فتثمل بسعي الحكومة السعودية إلى تنشيط الهيئات الإفتائية ورموزها لسحب الشرعية الدينية من المعارضة وذلك من خلال استعمال الخطاب الإسلامي نفسه الذي تبنته المعارضة ، بينما مثل الثالث الأمن إذ اتجهت السلطات إلى مواجهة المعارضة الدينية ولا سيما التيار السلفي بحملة اعتقالات واسعة وتضييق تحركاتهم [٣٦] وجاء الأمر الرابع بتشجيع الكتاب والمثقفين السعوديين للحديث عن أعمال الحكومة في مجال التطوير السياسي والاقتصادي كما قاموا برعاية ونشر العديد من الكتيبات حول انجازات الدولة منها كتاب الهوية الإسلامية للدولة السعودية إذ قام بتعداد المشاريع الإسلامية التي ترعاها الحكومة في الداخل والخارج [٣٧].

ومع بداية عام ١٩٩٥م تعرض الملك فهد بن عبد العزيز إلى جلطة دماغية أعلن على أثرها التنحي عن الحكم والتنازل للأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود والذي اتصفت سياسته بالهادئة وعُد مهندس الإصلاحات السياسية في البلاد.

المبحث الثاني : الأوضاع السياسية في موريتانيا ١٨٩٩-٢٠٠٠

مرحلة الاحتلال الفرنسي (١٨٩٩-١٩٦٠)

اولاً : السيطرة العسكرية

بعد الثورة الصناعية سعت الدول الغربية ومن ضمنها فرنسا للبحث عن الموارد الطبيعية وامكان تصريف البضائع فادى ذلك الى استعمار اغلب الدول الاسلامية والعربية على حد سواء فحدث نزاع بين الدول الاستعمارية على المستعمرات على اثر ذلك عقد مؤتمر برلين (١٨٨٤-١٨٨٥) والذي عد مؤتمراً دولياً لاقتسام المستعمرات ومنها مستعمرات القارة السمراء لغرض استغلال ثروات وموارد الشعوب دون ادنى احترام لحقوق الانسان [٣٨] وتم اقتسام القارة السمراء بين كل من(بريطانيا وفرنسا ، المانيا ، ايطاليا ، بلجيكا ، الرتغال واسبانيا) وعلى وفق ذلك اصبحت موريتانيا من حصة فرنسا [٣٩].

بعد ان اصبحت موريتانيا تحت السلطة الفرنسية سعت فرنسا وتحت ذريعة توحيد البلاد والقضاء على النزاعات الداخلية في موريتانيا الى تطبيق مشروعها الاستعماري المسمى موريتانيا الغربية المقدم من قبل (اكزفي كبولاني) [٤٠] الى وزارة المستعمرات الفرنسية خلال القرن التاسع عشر وفعلاً تم اقرار المشروع في ٢٧ كانون الاول ١٨٩٩ بعد مداولات عديدة وعلى وفق ذلك تمكنت فرنسا من بسط سيطرتها على كامل موريتانيا وتعين كبولاني حاكماً عسكراً عليها [٤١].

اتخذ الاستعمار الفرنسي من مدينة سان لويس السنغالية عاصمة لموريتانيا اذ كان يخشى من اتخاذ احدى مدن موريتانيا كمقر للحاكم العام [٤٢] وتعد الفترة بين عامي (١٩٠٠-١٩٠٥) حقبة التغلغل الاستعماري السلمي والسيطرة المباشرة اذ تمكنت كبولاني من عقد اتفاقية مع زعماء الترارزة تمهد له السيطرة على المنطقة الا انه فشل في عقد مثل تلك الاتفاقيات مع زعماء الاقاليم الاخرى

مما دفعه لشن حملة عسكرية كبرى على تلك المناطق بهدف السيطرة عليها الا انه تعرض للاغتيال من قبل زعماء تكانت في الثاني من ايار ١٩٠٥قتل على اثرها وعلى يد سيدي ولد مولاي الزين [٤٣] وبمقتل كبولاني تنتهي المرحلة الاولى من مراحل الاحتلال الفرنسي السلمية لتاتي مرحلة الاخضاع العسكري المباشرة والتي امتدت من عام (١٩٠٥-١٩١٤) وعلى اثر مقتل كبولاني عينت فرنسا الكولونيل غورو[٤٤] الذي تمكن من اخضاع المقاومة الموريتانيا بالقوة العسكرية دون رحمة [٤٥].

خلال تلك الفترة كثف المقاومين الموريتانيين غاراتهم على الدوريات الفرنسية وخاصةً بعد ان توجهه حملة فرنسية للسيطرة على اكجوجت فتم لها ذلك واخذت طريقها للسيطرة على ادرار فاصطدمت بالثوار بقيادة سيد احمد بن احمد بن عيدة ووقعت بين الطرفين معركة دامية قتل فيها قائد الحملة الفرنسية وواصل الثوار غاراتهم حتى اجبروا الحملة الفرنسية على التراجع [٤٦]، وفي تلك الاثناء انطلق الجنرال غورو من فرنسا متوجهاً نحو السنغال حيث المقر العام وذلك في ٢٥ تشرين الاول ١٩٠٧ والتي وصلها في ايار ١٩٠٨ فعرض عليه وزير المستعمرات احتلال ادرار ، وفعلاً اصدر غورو املاً بالسيطرة على ادرار في ٤ كانون الاول ١٩٠٨ فتحرك غورو على راس حملة كبيرة في ٦ كانون الاول من العام نفسه الى واحة تونكاد ومنها ارسال الفرق الاستطلاعية نحو الجنوب والغرب فدارت معارك قوية مع الثوار نتج عنها انسحاب الثوار من اماطيل التي دخلها الفرنسين في ٩ كانون الثاني ١٩٠٩ ومن خلال حملة ادرار استطاعت فرنسا السيطرة على اخر معاقل الثوار وتقسيم القبائل واحكام السيطرة على ادرار [٤٧] .

بعد السيطرة على درار واصلت فرنسا السيطرة على باقي مناطق موريتانيا حتى تم لها اخضاع كامل موريتانيا في عام ١٩١٤ قبيل الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨)[٤٨].

بعد ان تم لفرنسا السيطرة الكاملة على موريتانيا سعت الى تطبيق سياسة التثقيف فضلاً عن وضع الاسس التنظيمية الادارية لموريتانيا كمستعمرة فرنسية ، وذلك من خلال الحكم المباشر على المستعمرات اذ رات فرنسا لا ضرورة لوجد تنظيمات قبلية او محلية في ادارة مستعمراتها [٤٩] ، الا انها تلقت صعوبات كبيرة في ادارة البلاد والسيطرة على تحركات القبائل تركت فرنسا القيادة العسكرية بيد الفرنسيين وعينت حاكم مدني لها مع الحاقها بأفريقيا الغربية الفرنسية وحسب مرسوم ٢٦ كانون الاول ١٩٠٥ الذي قسم موريتانيا الى خمس دوائر (دائرة الترارزة وتضم منطقة الترارزة الشرقية والغربية ، دائرة البراكنة وتشمل منطقة الرقبة والاك ، دائرة قورقول وتضم المناطق الواقعة غرب دائرة البراكنة وشمال الرقبة ، دائرة تكانت ، الاقامة المستقلة لدائرة لقيديماغا الواقعة على الضفة اليسرى لنهر السنغال)[٥٠].

وفي ٤ كانون الاول ١٩٢٠ اصدر رئيس الجمهورية الفرنسية مرسوم يقضي بتحويل موريتانيا من منطقة مدنية الى مستعمرة يكون فيها مندوب فرنسي خاضع للحاكم العام في افريقيا الغربية الفرنسية والتي اصبحت تضم كل من (موريتانيا ، السودان الفرنسي ، مالي ، السنغال ، النيجر ، ساحل العاج ، فولتا العليا) [٥١] وفي ٢٠ اب ١٩٣٦ اصدرت الحكومة الفرنسية مرسوماً رقم (٤٦٩-٤٧٠) اعادت بموجبه فرنسا تنظيم الامور الادارية في المستعمرات بالنسبة للعرب والرحل في موريتانيا والتي قسمتها الى كانتونات على راس كل واحدة رئيس [٥٢].

وعلى اثر قيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٤) ونظراً للأوضاع التي مرت بها فرنسا اعادت النظر في سياساتها في المستعمرات ودعت الى عقد مؤتمر برازافيل في الكونغو وذلك في شباط ١٩٤٤ والذي تقرر فيه تمثيل واسع النطاق للمستعمرات في الجمعية الوطنية والمجالس المنتخبة كما اقترح المؤتمر انشاء اتحاد فيدرالي يضم فرنسا والمستعمرات وفعلاً اصدرت الحكومة الفرنسية في ٢٧ تشرين الاول ١٩٤٦ مرسوماً ينص على انشاء اتحاد فيدرالي يضم فرنسا ومستعمراتها ومن ضمنها موريتانيا التي اصبحت اقليماً ساسي لها برلمان خاص بها يشرع لها القوانين وينفذها ولكنها تبقى تحت سلطة فرنسا عن طريقة حاكم منتدب تعينه الحكومة الفرنسية [٥٣]

وعلى اثر سقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة مجيئ حكومة ديغول التي تمثل الجمهورية الفرنسية الخامسة ١٩٥٨ سعت الى اقامت نظام الجماعة مع المستعمرات ليحل محل الاتحاد الفيدرالي بحيث تقدم فرنسا المعونة الادارية لأعضاء الجماعة على ان تتألف من ثلاثة اجهزة وهي المجلس التنفيذي ومجلس الشيوخ ولجنة للتحكيم[٥٤].

اعطى نظام الجماعة الثقة للنخبة المثقفة الموريتانية التي سرعان ما زاد نفوذها في المجالس المحلية ،كما سمح نظام الجماعة تأسيس الجمعيات والاحزاب الوطنية واعطت حق المشاركة السياسية للموريتانيين مما سمح للنخبة المثقفة بأسيس احزاب وطنية وقومية طالبت فيما بعد بالاستقلال .

ثانياً : مرحلة المقاومة الثقافية والسياسية حتى الاستقلال

رغم فشل الموريتانيين في مقاومة المحتل الفرنسي الا انهم واصل المقاومة ثقافياً وسياسياً من اجل الاستقلال اذ رفضوا السياسة الفرنسية التعليمية وتشبثوا بقيمهم الدينية والقبلية وهذا ما صعب الامر على فرنسا في السيطرة الكلية على موريتانيا اذ الحاكم العام الى وزير المستعمرات عن مهمة كبولاني جاء فيها ((وجدنا شعباً له ماضي من الامجاد والفتوح لم يغب عن ذاكرته بعد ، ومؤسسات اجتماعية لا نستطيع ان نتجاهلها ، ومن العجيب اننا وجدنا لدى الزوايا ثقافة رفيعة اكثر تطوراً من الثقافة التي لاحظناها لدى مثقفي افريقيا الشمالية)) [٥٥] كما اكد ان البيضان الموريتانيين الذين اسلموا منذ قرون لا يمكن ان يروا حضارتنا بعين الاعجاب التي ينظر لها اقرانهم

السود ثم ان موريتانيا من البلاد التي تمثل فيها الثقافة قمة المجد [٥٦] كما رفض مشايخ المحاضر الاغراءات التي قدمتها سلطة الاحتلال الفرنسي وكان للشيخ ماء العينيين دور بارز في مقاومة المحتل من خلال بناء المزيد من الزوايا والتكايا لتعليم القران الكريم واللغة العربية واعطاء تعاليم مناهضة للاستعمار الفرنسي [٥٧]، كما وقف الشيخ محمد عبد الله بن احمديه مقاوماً شجاعاً ضد الاستعمار ودعا الى عدم نجدة فرنسا في الحرب العالمية الاولى وكان لهذه المقاومة الاثر الكبير في تدني نسبة المشاركة في المدارس الفرنسية الى اندى مستوياتها مقارنة بباقي المستعمرات هذا فضلاً عن هروب الاطفال من المدارس النظامية وعدم قبولهم التعاليم الفرنسية كما كان الاهالي يقدمون المال مقابل يرسل المعلم الاطفال الى زوايا القران الكريم والتكايا ، كما عارض علماء الدين التعليم الفرنسي واعتبره مخالفاً للشرع الاسلامي مطالبين بتحويل مدرسة بوتلميت الى محضرة دينية اذ شهدت هذا المدرسة تمردات ومظاهرات عدة سنة ١٩٣٦ بمشاركة طلبة جميع الولايات الموريتانية وشاركهم في ذلك السكان [٥٨] ساهمت تلك المقاومة في افشال المشروع الفرنسي الهادف الى خل جيل جديد يتعمد بالثقافة الفرنسية .

بعد التغيرات التي انتهجتها فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية والسماح للأحزاب السياسية في الظهور بالمستعمرات سارعت النخب الموريتانية الى تأسيس الكثير من الجمعيات والاحزاب الوطنية والقومية المطالبة بالاستقلال فضلاً عن الاحزاب التي تأسست بدعم من فرنسا بهدف خلق نوع من الفتنة السياسية بين ابناء الوطن الواحد والاحتفاظ بنوع من النفوذ في موريتانيا مع تزايد الدعوات المطالبة بالاستقلال ومن الاحزاب التي ظهرت :

حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني : ظهر هذا الحزب في ابريل عام ١٩٤٨ وهو مدعوم من الادارة الفرنسية اذ تأسس بمبادرة من الزعامات المحلية المؤيدة لفرنسا بهدف قطع الطريق على العمل الوطني واسندت قيادته الشرفية الى الجنرال ديغول رئيس الاتحاد الفرنسي كما ضم اعضاء فرنسيين وتزعم الحزب السيد مختار انجاي الذي دعمته فرنسا في انتخابات عام ١٩٥١ من خلال تزويرها الانتخابات مما زاد من نشاط الكفاح الوطني السياسي[٥٩].

حزب التفاهم الوطني الموريتاني : ضم هذا الحزب جميع الناقمين على الاستعمار الفرنسي والمطالبين بالاستقلال وكل المنادين بالقضاء على العبودية والفوارق الاجتماعية والخروج من افريقيا الغربية الفرنسية تزعمه حرمة ولد بابانا ، شارك في انتخابات ١٩٥١ لكنه سخر نتيجة دعم فرنسا لخصمه انجاي اذ كانت فرنسا تخشى ولد بابانا كونه من اشد المدافعين عن مصالح الموريتانيين وداعم للقضية الفلسطينية ومن المطلبين بالاستقلال[٦٠].

بعد انتخابات ١٩٥١ شهد الحزب انشقاق عدة كيانات منه فخرج منه حزب الشباب الموريتاني وجمعية الشبيبة الوطنية الموريتانية وجميع تلك الاحزاب تدعوا الى الاستقلال ونشر اللغة العربية

والتأكيد على المقاومة ووحدة الشعب الموريتاني ومن اجل مصلحة موريتانية عقد في ١٠ كانون الاول ١٩٥٨ عقد مؤتمر ممثلي الاحزاب وتقرر دمجهم في حزب واحد عرف بحزب التجمع الموريتاني بقيادة مختار ولد داده[٦١] وتم افتتاح الجمعية الموريتانية في ١٧ اذار ١٩٥٨ في سان لويس وفي نهاية نحيران تشكلت اول حكومة موريتانية وطنية نقلت العاصمة الى نواكشوط في ١٤ تموز ١٩٥٨ [٦٢] .

بعد ان شكل الوطنيين اول حكومة وطنية في تاريخ البلاد ونقل العاصمة الى داخل موريتانية سعوا بعد ذلك الى اجراء استفتاء تقرير المصير فعلاً جرى ذلك في ايلوا ١٩٥٨ وعلى ضوء ذلك اعطت فرنسا لموريتنا استقلال ذاتياً على ان تبقى ضمن الجماعة الفرنسية [٦٣].

عقدت بعد ذلك الاحزاب السياسية والجمعيات الوطنية مؤتمر الاغ بعد ان عرضت فرنسا على مستعمراتها اما الاستقلال او الاتحاد مع فرنسا ليتقرر على ضوء ذلك تحويل الاقليمية الى جمعية تأسيسية في اوائل اذار ١٩٥٩ وفي تموز جرت انتخابات تشريعية فاز بها حزب التجمع الموريتاني بأغلبية الاصوات برئاسة ولد داده والذي وعد بالنضال من اجل الاستقلال التام عن فرنسا والذي جرى فعلاً في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٠ ليتم الاعلان عن قيام الجمهورية الاسلامية الموريتانية كدولة مستقلة ذات سيادة واصبحت موريتانيا عضواً في الامم المتحدة في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦١[٦٤].

ونستنتج من ذلك ان رغم فشل المقاومة الموريتانية المسلحة في الوقوف بوجه فرنسا الا انها استطاعت ان تمنع فرنسا من الدخول الى الوسط الموريتاني من خلال المقاومة الاسلامية الصلبة ضد التعاليم الفرنسية وهو ما شكل عائق قوي امام التغلغل الفرنسي وسهل عملية الاستقلال هذا فضلاً عن المقاومة السياسية التي قادها الوطنيين الموريتانيين من اجل نيل الاستقلال التام .

أ- اوضاع موريتانيا بين عامي ١٩٦٠-٢٠٠٠

اولاً : اوضاع موريتانيا بين عامي (١٩٦٠ -١٩٧٨) فترة الحكم المدني .

بعد ان شكل الرئيس مختار ولد داده اول حكومة وطنية بعد الاستقلال انتهجت حكومته محورين رئيسياً الاول صياغة النظام السياسي الجديد والشروع في اعداد دستور جديد لموريتانيا ليحل محل دستور عام ١٩٥٩ وتحويل شكل النظام السياسي من برلماني وفق دستور ١٩٥٩ الى رئاسي ، اما المحور الثاني القيام باتصالات مع القوى السياسية والاحزاب الوطنية الاخرى لغرض الاندماج بحزب وطني واحد من اجل الوقوف بوجه الاطماع الخارجية وقد لبى كل من حزب الاتحاد الوطني الموريتاني والاتحاد الاشتراكي للمسلمين الموريتاني وحزب النهضة الموريتاني والذي يعد من اشد معارضي حكومة ولد داده[٦٥]، وفي السياق ذاته وجه الرئيس نداء وطني في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦١ الى القوى والوطنية والاحزاب السياسية في البلاد لغرض اشراك الجميع في تجمع واحد فاستجاب له الاحزاب انفة الذكر فتوحدت تلك الاحزاب في حزب وطني واحد عرف بـ

حزب الشعب الموريتاني باعتبار ان نظام الحزب الواحد يمثل قوة وطنية واحد يحافظ بها على سيادة البلد من الاطماع الخارجية[٦٦].

وفي ٣٠ كانون الاول ١٩٦١ افتتح المؤتمر التأسيسي لحزب الشعب والذي تمخض عنه اهداف الحزب والتي تركزت في ثلاثة محاور رئيسية وهي حماية الوحدة السياسية الموريتانية ، وتأطير الجماهير الشعبية والنضال من اجل تحرير ووحدة افريقيا والملاحظ من اهداف الحزب انها جاءت مطابقة لما اراد ولد داده تحقيقه ونجح في ذلك [٦٧].

ان اهم ما واجه حكومة مختار ولد داده هو حرب الصحراء التي مثلت منعطفاً خطيراً على مستوى السياسة الداخلية والخارجية لموريتانية [٦٨] ، شهدت ازمة الصحراء صراعاً كبيراً بين الدول منها اسبانيا والمغرب العربي وموريتانيا والجزائر وبذلك بعد ان اعلنت اسبانيا عن اكتشاف الفوسفات في الصحراء عام ١٩٦٣ الى جانب مطالبة المغرب العربي بالصحراء كونها جزء من المغرب العربي لذلك دعت الامم المتحدة الى اجراء استفتاء لتقرير مصير شعبها ليعارض ذلك مصالح المغرب العربي [٦٩].

في عام ١٩٧٤ اعلن الوطنين في الصحراء الغربية الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب والتي عرفت اختصاراً (البوليساريو) والتي اعلنت الجزائر تأييدها بشكل مطلق مما دفع المغرب العربي الى رفع قضية الصحراء الى محكمة العدل الدولية والتي اقرت بحقوق المغرب وموريتانيا بالصحراء فقاد ملك المغرب مسيرة لتحرير الصحراء فانفجرت الحرب بين الاطراف المتنازعة من جهة ومن جهة اخرى تم الاعلان عن قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في عام ١٩٧٥ فأعلنت موريتانيا انسحابها من الصراع [٧٠].

اثرت مشكلة الصحراء الغربية على الاوضاع السياسية الداخلية والخارجية اذ دفعت هذه الازمة الحكومة الى توجيه حوالي ٦٠% من النفقات الى الجهد العسكري اما على الصعيد الخارجي فقد اعادة الازمة موريتانيا الى الارتباط مرة اخرى مع فرنسا لتلافي تداعيات الازمة العسكرية [٧١].

ادت هذا الازمة الى اسوء ازمة اقتصادية مرت بها البلاد انعكست على الاوضاع الداخلية والسياسية اذ هيأت لانقلاب عسكري على حكومة مختار ولد داده في ١٠ تموز ١٩٧٨ معلنةً بذلك انتهاء اول حكم مدني بعد الاستقلال لتدخل البلاد بمرحلة الحكم العسكري .

ثانياً : اوضاع موريتانيا بين عامي (١٩٧٨-١٩٩١) الحكم العسكري .

نتيجة سوء الاوضاع الاقتصادية الناتجة عن ازمة الصحراء الغربية كما واضحنا سابقاً حدث انقلاب عسكري على حكومة ولد داده قاده العقيد مصطفى ولد السالك لتدخل البلاد دوامة الحكم العسكري [٧٢]

واطلق على هذا الانقلاب حركة العاشر من تموز وان برنامج الحركة تضمن ثلاثة اهداف رئيسية حسب بيان الحركة الاول تحقيق السلام وانهاء حالة الحرب ، تقويم الوضع الاقتصادي للبلد والعمل على تحقيق الديمقراطية [٧٣] .

شهدت هذه الفترة الكثير من الانقلابات والتحالفات السياسية القصيرة وتعددت التعديلات الحكومية فلم يلبث ولد السالك بالحكم سوى عام حتى جاء العقيد ولد لولي عام ١٩٧٩ وبعد عام واحد ايضاً قام العقيد محمد خونا ولد هيدالة بانقلاب عسكري واصبح هو الحاكم الفلعي للبلاد من ١٩٨٠-١٩٨٤[٧٤] وبسبب تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية اقيل ولد هيدالة عام ١٩٨٤ من قبل المقدم معاوية ولد سيدي احمد الطايع الذي قاد حركة التغيير داخل اللجنة العسكرية [٧٥].

شهد حكم ولد الطايع تغيرات كبيراً اذ اطلق صراح كل المسجونين واعادة العلاقات مع المغرب العربي في نيسان ١٩٨٥ ودعا الى التحديث والتقدم ومحاربة الامية وشهدت البلاد نوعاً من الاستقرار السياسي والديمقراطي[٧٦].

ثالثاً : اوضاع موريتانيا بين عامي (١٩٩١-٢٠٠٠)

شهد عام ١٩٨٦ تغيراً جوهرياً في سياسة ولد الطايع الا ان بعض العقبات حالت دون انطلاق التحول الديمقراطي في البلاد ففي نيسان ١٩٩١ اعلن الرئيس ولد الطايع انطلاق مرحلة التحول الديمقراطي ، للوقوف بوجه الاطماع الفرنسية بعد ان قاد ولد الطايع حملة للتعريب والقضاء على اللغة الفرنسية [٧٧].

وقد استطاع الرئيس ولد الطايع بمشروعه الديمقراطي تطويق الازمات التي كانت تحيط بالبلاد وتحويل النظام من عسكري تقوده اللجنة العسكرية للخلاص الوطني الى نظام جمهوري مدني بعد اجراء اول انتخابات رئاسية عام ١٩٩٢ كما استعادت موريتانيا علاقاتها مع دول الخليج وكذلك مع فرنسا بعد ان وصفت بالعداوة الشديدة تحولت الى صداقة حميمية والذي استمر حتى بعد عام ٢٠٠٠ [٧٨].

رابعاً : دور الاسلاميين في موريتانيا بعد الاستقلال .

على الرغم من اعلان الجمهورية الاسلامية الموريتانية الا ان الحكومة الموريتانية لم تسمح الاسلامين بإنشاء تكتل حزبي خاص بهم اخذوا يمارسون العمل السياسي على شكل افراد داخل الكتل السياسية الاخرى[٧٩] ،وفي بداية التسعينات ومع انتهاج ولد الطايع النهج الديمقراطي قدم الاسلاميون طلب الحصول على رخصة تأسيس حزب سياسي يحمل اسم حزب الامة الا ان الحكومة الموريتانية رفضت ذلك وبالتالي بقى الاسلاميون يمارسون العمل السياسي بشكل سري وكذلك من خلال مراكز نشر الثقافة الاسلامية وجمعيات اسلامية ذات اهتمام اجتماعي وثقافي ، ويؤمن التيار الاسلامي بمشروع الدولة الاسلامية من خلال الموائمة بين النظرية والتطبيق [٨٠] واخذ الاسلاميون يتحدون السلطة من خلال تحويل مناسباتهم الى تجمعات ضد الحكومة اذ حولوا

مناسبة اطلاق سراح زعيمهم محمد جميل ولد منصور الى عرس سياسي كبير رددت فيه شعارات معادية للحكومة [٨١]

وقد اكد الدستور الموريتاني لعام ١٩٩١ على الاسلام دين الدولة الرسمي فضلاً عن تشكيل المجلس الاسلامي الاعلى وهو هيئة استشارية تتشكل من خمسة اعضاء بتعين من رئيس الجمهورية ويعقد بطلب من الرئيس بغية الاستشارة الاسلامية

المبحث :العوامل المؤثرة على نمو الحركات الإسلامية

أولاً: ملامح الفقر وعدم المساواة الاقتصادية:

تعاني بعض دول العالم العربي من مشكلات اقتصادية هيكلية، مثل التضخم، وارتفاع معدلات البطالة، وتدهور مستويات المعيشة، مما يؤدي إلى زيادة الفقر وعدم المساواة الاجتماعية. تلك الظروف قد تدفع الأفراد نحو البحث عن المعنى والهوية في الدين، والفقر وعدم المساواة الاقتصادية هما حالتان اقتصاديتان تؤثران سلبًا على الأفراد والمجتمعات، وتعززان ظهور الحركات الاجتماعية والدينية وهنا سنوضح تعريف الفقر وعدم المساواة الاقتصادية[٨٢].

يرى الباحث أن الفقر يُعرف عمومًا بأنه حالة عدم قدرة الأفراد على تأمين احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والمأوى والصحة والتعليم، ويمكن أن يكون الفقر ناتجًا عن عدة عوامل، بما في ذلك انعدام فرص العمل، والأجور المنخفضة، والتضخم، وقلة الاستثمار في التعليم والصحة، يتفاقم الفقر في العالم العربي بسبب الصراعات المسلحة، وتدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وانعدام الاستقرار السياسي في بعض البلدان، وتشير عدم المساواة الاقتصادية إلى التفاوت في توزيع الثروة والدخل بين الأفراد في المجتمع، حيث يحصل الأثرياء على حصة أكبر من الثروة والدخل بينما يعيش الفقراء في ظروف اقتصادية صعبة، ويمكن أن تزيد عدم المساواة الاقتصادية من التوترات الاجتماعية والسياسية، وتزيد من الانقسامات والصراعات في المجتمع، ويترتب على عدم المساواة الاقتصادية تراكم الثروة في يد القليلين، مما يعيق فرص النمو الاقتصادي ويعزز دور الطبقة الغنية في تحديد السياسات العامة، وإن تأثيرات الفقر وعدم المساواة الاقتصادية تتراوح من تدهور مستوى المعيشة والتعليم والصحة إلى زيادة الجريمة والتمرد والثورات، تلك الظروف الاقتصادية الصعبة قد تجعل الأفراد يبحثون عن مخرج في القيم والمعتقدات الدينية، مما يعزز دعمهم للحركات الدينية والاجتماعية التي تعد بتحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا: التدهور الاقتصادي والانحدار الاجتماعي:

قد يؤدي التدهور الاقتصادي والانحدار الاجتماعي إلى انعدام الثقة في النظام السياسي والاقتصادي القائم، مما يجعل الأفراد يلجئون إلى القيم والمعتقدات الدينية للبحث عن الاستقرار والهوية، وإن التدهور الاقتصادي والانحدار الاجتماعي يشيران إلى حالة من التراجع الاقتصادي

والاجتماعي في المجتمعات، ويمكن أن يكونان نتيجة لعدة عوامل تتراوح بين الظروف الاقتصادية السيئة والتوترات الاجتماعية إلى الفشل في تنفيذ السياسات الاقتصادية الفعالة، وهنا سوف نوضح تعريف التدهور الاقتصادي والانحدار الاجتماعي (٨٣).

التدهور الاقتصادي يشير إلى انخفاض في الأداء الاقتصادي للبلد أو المنطقة، ويمكن أن يتضمن انخفاضًا في الناتج المحلي الإجمالي (الناتج الداخلي الإجمالي)، وارتفاعًا في معدلات البطالة، وتضخمًا في الأسعار، ويمكن أن يكون التدهور الاقتصادي نتيجة لعدة عوامل، بما في ذلك الصراعات المسلحة، والأزمات المالية، وتغيرات في السياسات الاقتصادية، والكوارث الطبيعية، كما يؤثر التدهور الاقتصادي بشكل سلبي على مستوى معيشة الأفراد، ويزيد من الفقر وعدم المساواة الاجتماعية، ويقلل من الفرص الاقتصادية والتنمية، أما الانحدار الاجتماعي يشير إلى تراجع في القيم والمعايير الاجتماعية، وزيادة في الجريمة والعنف، وضعف في العلاقات الاجتماعية، وفقدان الثقة في المؤسسات الاجتماعية والسياسية، ويمكن أن يحدث الانحدار الاجتماعي نتيجة للتدهور الاقتصادي، حيث يؤدي انخفاض مستوى المعيشة إلى تزايد التوترات والصراعات في المجتمع، وزيادة الجريمة وانعدام الأمن، ويؤثر الانحدار الاجتماعي على استقرار المجتمعات ونموها الاقتصادي، ويعيق التنمية المستدامة والتقدم الاجتماعي، وإن التدهور الاقتصادي والانحدار الاجتماعي يمكن أن يشكلان تحديًا كبيرًا للحكومات والمجتمعات، ويتطلبان تدخلاً فعالًا لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة (٨٤).

ثالثاً: الفشل في تحقيق العدالة الاجتماعية:

إن عدم قدرة الأنظمة السياسية والاقتصادية على تحقيق العدالة الاجتماعية قد يؤدي إلى زيادة الاحتجاجات والتمرد، وبالتالي قد يتجه البعض إلى الحركات الإسلامية التي تعد بتوفير نظام يعتمد على القيم الدينية (٨٥)،

يرى الباحث أن الفشل في تحقيق العدالة الاجتماعية يشير إلى عدم تحقيق التوزيع العادل للفرص والموارد في المجتمع، وهو يعتبر عاملاً مهماً يسهم في نمو الحركات الاجتماعية والاقتصادية، يتسبب عدم توزيع الثروات والفرص بشكل عادل في زيادة الفقر وعدم المساواة الاجتماعية، حيث يجد الأفراد الذين يفتقرون إلى الفرص والموارد أنفسهم عالقين في دائرة الفقر والتهميش الاجتماعي، ويؤثر الفشل في تحقيق العدالة الاجتماعية على الفرص المتاحة للأفراد في مجالات مثل التعليم، والرعاية الصحية، وفرص العمل، مما يزيد من الاختلافات بين الطبقات الاجتماعية ويقلل من فرص النمو الاقتصادي للفرد والمجتمع، كما يؤدي عدم تحقيق العدالة الاجتماعية إلى زيادة التوترات والصراعات الاجتماعية في المجتمع، حيث يشعر الأفراد الذين يعانون من الظلم بالاستياء والغضب تجاه النظام الاجتماعي.

الخاتمة :

ان المتتبع لنشو الحركات الإسلامية في البلدان العربية كالمملكة العربية السعودية وموريتانيا يجد ان تلك الحركات نشأت في مجتمعات فقيرة تفتقر للثقافة والوعي السياسي على حد سواء .

اذ بدأت الحركة ال سعود في صحاري نجد ووجدت لها موطن قدم مستغلتاً الظروف التي عانت منها الجزيرة العربية نتيجة الاحتلال العثماني فكونت لها دولة على انقاض الدولة العثمانية في الجزيرة وساعدها في ذلك اكتشاف النفط

بينما نجد موريتانيا تعرضت الى الاحتلال الفرنسي مما دفع الشعب الموريتاني الى المقامة مستندين في ذلك على عقيدة الجهاد في الدين الإسلامي الا اننا نجد ان موريتانيا بعد ان نالت الاستقلال في ستينات القرن الماضي اتخذت الحكم الإسلامي سنداً للجمهورية اذ تضمن الدستور ان موريتنا جمهورية إسلامية لكن الحكومات المتعاقبة لم تطبق أي من التعاليم الإسلامية حتى اننا نجد ان موريتانيا قد اعترفت بالكيان الصهيوني دون مراعات أي مشاعر للمسلمين فضلاً عما يعانه الشعب الموريتاني من ظلم وقمع شمل حتى الاسلامين منهم

وبهذا نجد ان الحكومات الإسلامية في البلدان العربية شعارات فقط دون تطبيق أي تعاليم او مرعات أي حقوق

الهوامش:

(١) أحمد، إسماعيل راشد: تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٤م. ص ٦٩.

(٢) المرجع نفسه، ص ٧٠.

(٣) وهبة، حافظ: جزيرة العرب في القرن العشرين، دار الآفاق العربية، بيروت، الطبعة الأولى، بدون تاريخ، ص ٣٠٨.

(٤) عبد الرحيم، عبد الرحيم عبد الرحمن: الدولة السعودية الثانية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، القاهرة، ج١، ط٦، ص ٢٦٧.

(٥) المرجع نفسه، ص ٢٦٨.

(٦) هذلول، سعيد: تاريخ ملوك آل سعود، مطبعة الرياض، السعودية، ١٩٦١م، ص ٦٣.

(٧) المصدر نفسه، ص ٦٤.

(٨) عبد الرحيم، عبد الرحمن: الدولة السعودية الأولى (١٧٧٥م– ١٨١٨م) وأثرها على مجتمع شبه الجزيرة العربية، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، المجلد٧، العدد ٢٥، ١٩٨١م، ص ٦٥.

(٩) العجلاني، منير: تاريخ البلاد العربية السعودية (الدولة السعودية الثانية) عهد الإمام فيصل بن تركي ، دار النفائس للنشر والطبع والتوزيع ، بيروت، ١٩٩٤م ،ص ٢٣.

(١٠) السليماني، محمد علي إيلام: نظام الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة محمد الخامس، الرياض، السعودية، ٢٠٠١م، ص ٢٨.

[١١]الشيخ، رأفت غنيمي: تاريخ العرب الحديث، مطبعة القاهرة ، ١٩٩٢م، ط ٣، ص١٤٢.

[١٢] عبد الحميد، عصام السيد: العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٨٢م–١٩٩٧م، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص١٤٦.

[١٣] عريم، نمير سامي داود: دور المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية ١٩٤٥م–١٩٥٣م، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠٠١م، بغداد، ص ١٥.

[١٤] الجهيمي، ناصر محمد: الملك عبد العزيز في الصحافة العربية ، الرياض ، ١٩٩٩م، ص ١١٠.

[١٥] وثائق المملكة العربية السعودية: ديوان رئاسة الوزراء، رقم ٩٣٣٩، بتاريخ ٣ حزيران ١٩٦٤م، ص ١.

[١٦] الحصين ، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان ، الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية ١٩٠٦م–١٩٧٥م، الرياض، ٢٠٠١م، ص ١٦٣.

[١٧] الحصين ، المصدر السابق ، ص ٦١.

[١٨] هو مصطلح سياسي أصله يوناني، ويتكون من كلمتين الأولى (تكني) وتعني فني، والثانية (كراتس) وتعني سلطة، أو حكم، فالحكومة التكنوقراط تتشكل من طبقة تمتاز بأفق علمي كبير وخبرات متنوعة متخصصة، موقع المعاني على الرابط www. AlMaany. Com

[١٩] كوانت، وليم. ب: السعودية في الثمانينيات، السياسة الخارجية المن النفط، ترجمة حسين موسى، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٩م، ص ٨١.

[٢٠] تميم، محمد علي محمد: العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤م–١٩٧٥م دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢م، ص ٢٢.

[٢١] الشمراني، عبد الرحمن ناصر: فيصل القاتل والقتيل ، الإنسان، لبنان، ١٩٨٨م ،ص ٤.

[٢٢] الخياط، نوال: الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م، ص ٢٣.

[٢٣] المرجع نفسه، ص ١٥١.

[٢٤] فليف، الكسندر.ي . ياكو: السعودية والغرب، بيروت، ١٩٧٩م، ص ٩٣.

[٢٥] الطائي، هاشم عبد الرزاق صالح: التيار الإسلامي في الخليج العربي ١٩٤٥م–١٩٩١م دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦م، ص ١٦٨.

[٢٦] المرجع نفسه ، ص١٧٠.

[٢٧] المرجع نفسه ، ص ٥٤.

[٢٨]بروكوب، ميكاييلا وآخرون: حرب الأفكار النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، فصل في كتاب السعودية في الميزان، بيروت، ٢٠١٢م، ص ٨٥.

[٢٩] الشيخ، رأفت غنيمي: التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٢م، ص ١٧٤.

[٣٠] الشمري، غسان إبراهيم: انبعاث أمة استقرار السعودية وتطورها في ظل الملك المؤسس وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الأردن ، ٢٠٠٠م، ص ١٦٠.

[٣١] فايد، وفاء: الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، الرياض ، ١٩٨٩م، ص ٥٠–٥٤.

[٣٢] وثائق المملكة العربية السعودية، رئاسة الوزراء، م/ نغير لقب، رقم ٤٣٥/ ١، بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٨٦م، ص ١.

[٣٣] بن صقر، عبد العزيز بن عثمان: مصدر سبق ذكره، ص ٢٢.

[٣٤] لاكروا، ستيفن: السياسة بين الإسلاميين واللبراليين في المملكة العربية السعودية، فصل من كتاب السعودية في الميزان، ص ٦١.

[٣٥] مجلة قضايا دولية تقرير سياسي أسبوعي، المجلد التاسع، الإعداد ٢٦١-٢٨٦، معهد الدراسات السياسية، باكستان، كانون الثاني – حزيران ١٩٩٥م، ص ٣١-٣٢.

[٣٦] المرجع نفسه ، ص ٣٢.

[٣٧] الرشيد، مضاوي: مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٣.

[٣٨] رفلة ، المصدر السابق ، ص٤٦.

[٣٩] ذياب ، احمد ابراهيم ، لمحات من التاريخ الافريقي الحديث ، الرياض ، ١٩٨١، ص١٢.

[٤٠] كبولاني : ولد في جزيرة كورسيكا عام ١٨٦٦ وكان على دراية كبيرة باللغة العربية ، اقترح مشروع احتلال موريتانيا وظل حاكماً عليها حتى مقتله في ١٢ ايار ١٩٠٥ للمزيد ينظر : السيد ولد اباه واخرون ، المصدر السابق ، ص٨٢.

[٤١] السيد واخرون ، المصدر السابق ، ص٤٢.

[٤٢] صبري صلاح ، افريقيا وراء الصحراء ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠، ص١٩٦.

[٤٣] جريدة شنقيط ، مراحل الاحتلال الفرنسي في موريتانيا ، العدد ٢٢، ١٩٦٠.

[٤٤] غورو : هو هنري اوجين غورو جوزفين (١٨٦٧-١٩٤٦) جنرال فرنسي في مستعمرات السودان الغربي ، مفوض سامي للحكومة الفرنسية في المشرق العربي من ١٩١٩-١٩٢٣ والحاكم العسكري لباريس للفترة ١٩٢٣-١٩٣٣ للمزيد ينظر : عباس ، عفاف ، الاستعمار الفرنسي في موريتانيا (١٩٠٣-١٩٦٠) رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد خضير ، ٢٠١٥ ، ص٦٥.

[٤٥] بن صدفن ، محمد الراظي ، السياسة الاستعمارية الفرنسية في موريتانيا واثرها على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية (١٩٠٠-١٩٦٩) ،المطبعة الوطنية ، ص٦٤.

[٤٦] سالمان ، علي بدوى علي ، الطريقة القادرية والاستعمار الفرنسي في موريتانيا (١٩٠٣-١٩٦٠) رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣،ص٦٩.

[٤٧] بن عمار ، محمد عبد الرحمن ، التغلغل الاستعماري في موريتانيا من القرن التاسع عشر حتى سنة ١٩٣٤، مطبعة الدستور ، ٢٠٠٨، ص٢٠٨-٢٠٩.

[٤٨] سلمان ، المصدر السابق ، ص٧٠.

[٤٩] الجمل ، شوقي عطا الله وعبد الله ، عبد الرزاق ، دراسات في تاريخ غرب افريقيا الحديث والمعاصر ، القاهرة، ١٩٩٨، ص٨١.

[٥٠] الزبيدي مفيد ، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١١، ص٢٥٧.

[٥١] اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ، تاريخ الاقطار العربية ١٩١٨-١٩٧٠، معهد الاستشراق ، دار التقدم ، ١٩٧٦،ص٤٣٨.

[٥٢] الزبيدي ، المصدر السابق ، ص٢٦٥.

[٥٣] حلمي محروس اسماعيل ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر من الكشوفات الجغرافية الى قيام منظمة الوحدة الافريقية ،ج٢، مؤسسة شباب الجامعة ، ٢٠٠٤، ص٢٥٢.

[٥٤] الجمل و عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص٥٨.

[٥٥] النحوي ، خليل ، بلاد شنقيط المنارة والرباط عرض للحياة العلمية والاشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتنقلة ، مكتبة المنتدى الاسلامي ، ١٩٨٧، ص٣٣٩.

[٥٦] بن صدفن ، المصدر السابق ، ص٩٦.

[٥٧] سالمان ، المصدر السابق ، ص١٧٦.

[٥٨] بن صدفن ، المصدر السابق ، ص٩٦.

[٥٩] الزبيدي ، المصدر السابق ، ٢٦٧.

[٦٠] سالمان ، المصدر السابق ، ص١٩٨.

[٦١] هو احد الشخصيات البارزة في حزب التقدم الموريتاني من اسرة ارستقراطية في بوتلميت التي افتت بعدم جواز محاربة الاستعمار وهو مثقف وسياسي وخريج مدرسة التوافق بين النبلاء والادارة الفرنسية ، للمزيد ينظر : مذكرات مختار ولد داده ، منتدى المشهد الاعلامي الموريتاني للنشر والتوزيع .

[٦٢] ياسين ، نمير طه ، تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، دار الفكر ، ٢٠١٠ ، ص٢١٩.

[٦٣] راشد ، احمد اسماعيل ، تاريخ اقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤،ص٢٤٣.

[٦٤] اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ، المصدر السابق ، ص٤٤٣.

[٦٥] احمدو ، محمد سعيد ، موريتانيا بين الانتماء العربي والتوجه الافريقي دراسة في اشكالية الهوية السياسية (١٩٦٠-١٩٩٣) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٣، ١٢٩.

[٦٦] هادي ، رياض عزيز ، العالم الثالث من الحزب الواحد الى التعددية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥،ص٤٧.

[٦٧] احمدو ، المصدر السابق ، ص١٣٠.

[٦٨] عيلان ، ازهار محمد ، التطورات السياسية في موريتانيا (١٩٦٠-١٩٩٩) مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢، ص١٢.

[٦٩] مسعد ، علي الدين هلال ونيفين ، النظم السياسية العربية وقضايا الاستمرار والتغير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص٩١.

[٧٠] عودة ، جهاد ، الاطار الدولي والاقليمي للصحراء الغربية ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص١١.

[٧١] ولد اباه ، السيد واخرون ، موريتانيا الثقافة والدولة والمجتمع ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٥،ص١٢٠.

[٧٢] جريدة القدس العربي ، العدد ٤٤٨١، لندن ، ١٦/١٠/ ٢٠٠٣، ص٧.

[٧٣] للمزيد عن الحركة الانقلابية وبيانها الاول ينظر ، جريدة الشعب الموريتانية ، في ١٠ / تموز / ١٩٧٨؛ الهرماسي محمد عبد الباقي ، المجتمع والدولة في المغرب العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦، ص١٨.

[٧٤] موريتانيا المشكلة ، مجلة النهضة ، الكويت ، العدد ٨٩٤، ١٩٨٤.

(٧٥) موريتانيا من انقلاب الى انقلاب ، مجلة كل العرب ، فرنسا ، العدد ١٢١، ١٩/ ١٢/١٩٨٤.

(٧٦) ولد اباه ، المصدر السابق ، ١٢٦.

(٧٧) احمدو، المصدر السابق ، ص١٤٥.

(٧٨) احمدو ، المصدر السابق ، ص١٤٦.

(٧٩) المامي، النان ولد ، الوحدة العربية في فكر الاحزاب المغاربية دراسة في الاتجاهين القومي العربي والاسلامي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠، ص٤٩.

(٨٠) ابو زكريا ، يحيى ، موريتانيا بين الاسلام والعلمنة ، مجلة البيان ، العدد ١٩٠، المنتدى الاسلامي ، لندن ، ٢٠٠٣، ص٨٨.

(٨١) السيد ، عبد الله ، الاسلاميون الموريتانيون يتحدون ولد الطايع بمسيرات رافقت الافراج عن الاسلامي ولد المنصور ، صحيفة القدس العربي ، لندن ، العدد ٤٥٦١، ٢٠٠٤.

(٨٢) فيلالي، صالح: إشكالية الثقافة في الجزائر،المبادئ الأساسية والأيديولوجية الممارسة، في الأزمة الجزائرية، سلسلة كتب المستقبل العربي،١١،مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية،بيروت، ١٩٩٩م ،ص ٤٤٦.

(٨٣) بد الله، ثناء فؤاد: إشكاليات التفاعل والحوار الحضاري بين العرب والحضارة الغربية في إطار متغيرات العالم الجديد، المستقبل العربي، العدد ١٦٧، ١٩٩٣م، ص ٥٩.

(٨٤) الصايغ ، يوسف عبد الله: اقتصاديات العالم العربي، التنمية منذ عام ١٩٤٥م، الجزء الثالث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٣٤٨.

(٨٥) العمار، منعم: العولمة وأثرها في تهميش النظام الإقليمي العربي، قضايا إستراتيجية، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، دمشق، ٢٠٠٠م، العدد ٢، ص ٤٨.

المصادر

الكتب العربية والمعربة

- أبو زكريا، يحيى. (٢٠٠٣). موريتانيا بين الإسلام والعلمنة. *مجلة البيان*، (١٩٠)، لندن: المنتدى الإسلامي.
- أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي. (١٩٧٦). *تاريخ الأقطار العربية ١٩١٨-١٩٧٠* (معهد الاستشراق). بيروت: دار التقدم.
- أحمد، إسماعيل راشد. (٢٠٠٤). *تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية.
- أحمدو، محمد سعيد. (٢٠٠٣). *موريتانيا بين الانتماء العربي والتوجه الأفريقي: دراسة في إشكالية الهوية السياسية (١٩٦٠-١٩٩٣)*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- بد الله، ثناء فؤاد. (١٩٩٣). إشكاليات التفاعل والحوار الحضاري بين العرب والحضارة الغربية في إطار متغيرات العالم الجديد. *مجلة المستقبل العربي*، (١٦٧).

- بروكوب، ميكاييلا، وآخرون. (٢٠١٢). حرب الأفكار: النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية. في *السعودية في الميزان*. بيروت.
- بن صقر، عبد العزيز بن عثمان. (د.ت). [العنوان غير محدد في المتن الأصلي].
- بن صدفن، محمد الراظي. (د.ت). *السياسة الاستعمارية الفرنسية في موريتانيا وأثرها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية (١٩٠٠-١٩٦٩)*. المطبعة الوطنية.
- بن عمار، محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٨). *التغلغل الاستعماري في موريتانيا من القرن التاسع عشر حتى سنة ١٩٣٤*. مطبعة الدستور.
- تميم، محمد علي محمد. (٢٠٠٢). *العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤م-١٩٧٥م دراسة تاريخية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الموصل.
- الجمل، شوقي عطا الله، وعبد الرزاق، عبد الله. (١٩٩٨). *دراسات في تاريخ غرب أفريقيا الحديث والمعاصر*. القاهرة.
- الجهيمي، ناصر محمد. (١٩٩٩). *الملك عبد العزيز في الصحافة العربية*. الرياض.
- الحصين، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان. (٢٠٠١). *الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية ١٩٠٦م-١٩٧٥م*. الرياض.
- حلمي، محروس إسماعيل. (٢٠٠٤). *تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر من الكشوفات الجغرافية إلى قيام منظمة الوحدة الأفريقية* (ج٢). مؤسسة شباب الجامعة.
- الخياط، نوال. (٢٠٠٣). *الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ذياب، أحمد إبراهيم. (١٩٨١). *لمحات من التاريخ الأفريقي الحديث*. الرياض.
- الرشيد، مضاوي. (د.ت). [العنوان غير محدد في المتن الأصلي].
- الزبيدي، مفيد. (٢٠١١). *التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع
- سالمان، علي بدوي علي. (٢٠٠٣). *الطريقة القادرية والاستعمار الفرنسي في موريتانيا (١٩٠٣-١٩٦٠)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.
- السليماني، محمد علي إيلام. (٢٠٠١). *نظام الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية* (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة محمد الخامس، الرياض.
- السيد، عبد الله. (٢٠٠٤). الإسلاميون الموريتانيون يتحدون ولد الطايع بمسيرات رافقت الإفراج عن الإسلامي ولد المنصور. *صحيفة القدس العربي*، لندن، العدد ٤٥٦١.

- الشمراني، عبد الرحمن ناصر. (١٩٨٨). *فيصل القاتل والقتيل*. لبنان: الإنسان.
- الشمري، غسان إبراهيم. (٢٠٠٠). *انبعاث أمة: استقرار السعودية وتطورها في ظل الملك المؤسس وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز*. الأردن.
- الشيخ، رأفت غنيمي. (١٩٩٢أ). *تاريخ العرب الحديث* (ط٣). مطبعة القاهرة.
- الشيخ، رأفت غنيمي. (١٩٩٢ب). *التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية*. القاهرة.
- صبري، صلاح. (١٩٦٠). *أفريقيا وراء الصحراء*. مكتبة النهضة المصرية.
- الصايغ، يوسف عبد الله. (١٩٨٥). *اقتصاديات العالم العربي: التنمية منذ عام ١٩٤٥م* (الجزء الثالث). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الطائي، هاشم عبد الرزاق صالح. (٢٠٠٦). *التيار الإسلامي في الخليج العربي ١٩٤٥م-١٩٩١م دراسة تاريخية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الموصل.
- عبد الحميد، عصام السيد. (٢٠٠٦). *العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٨٢م-١٩٩٧م*. القاهرة.
- عبد الرحيم، عبد الرحيم عبد الرحمن. (د.ت). *الدولة السعودية الأولى (١٧٧٥م-١٨١٨م) وأثرها على مجتمع شبه الجزيرة العربية*. *مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية*، ٧(٢٥).
- عبد الرحيم، عبد الرحيم عبد الرحمن. (د.ت). *الدولة السعودية الثانية* (ج١، ط٦). القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
- العجلاني، منير. (١٩٩٤). *تاريخ البلاد العربية السعودية (الدولة السعودية الثانية) عهد الإمام فيصل بن تركي*. بيروت: دار النفائس للنشر والطبع والتوزيع.
- عربم، نمير سامي داود. (٢٠٠١). *دور المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية ١٩٤٥م-١٩٥٣م* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد.
- العمار، منعم. (٢٠٠٠). العولمة وأثرها في تهميش النظام الإقليمي العربي. *قضايا إستراتيجية*، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، دمشق، (٢).
- عباس، عفاف. (٢٠١٥). *الاستعمار الفرنسي في موريتانيا (١٩٠٣-١٩٦٠)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خضير، الجزائر.
- عودة، جهاد. (١٩٨٧). *الإطار الدولي والإقليمي للصحراء الغربية*. القاهرة.
- عيلان، أزهار محمد. (٢٠٠٢). *التطورات السياسية في موريتانيا (١٩٦٠-١٩٩٩)*. بغداد: مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.

- فايد، وفاء. (١٩٨٩). *الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود*. الرياض.
- فليف، ألكسندر ي. ياكو. (١٩٧٩). *السعودية والغرب*. بيروت.
- فيلالي، صالح. (١٩٩٩). إشكالية الثقافة في الجزائر: المبادئ الأساسية والأيديولوجية الممارسة. في *الأزمة الجزائرية* (سلسلة كتب المستقبل العربي، ١١، ط٢). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- كوانت، وليم ب. (١٩٨٩). *السعودية في الثمانينيات: السياسة الخارجية والأمن من النفط* (حسين موسى، مترجم؛ ط١). بيروت.
- لاكروا، ستيفن. (د.ت). السياسة بين الإسلاميين والليبراليين في المملكة العربية السعودية. في *السعودية في الميزان*.
- المامي، النان ولد. (٢٠٠٠). *الوحدة العربية في فكر الأحزاب المغاربية دراسة في الاتجاهين القومي العربي والإسلامي* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
- مسعد، نيفين، وعلي الدين هلال. (٢٠٠٠). *النظم السياسية العربية وقضايا الاستمرار والتغير*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- النحوي، خليل. (١٩٨٧). *بلاد شنقيط المنارة والرباط: عرض للحياة العلمية والإشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتنقلة*. مكتبة المنتدى الإسلامي.
- هادي، رياض عزيز. (١٩٩٥). *العالم الثالث من الحزب الواحد إلى التعددية*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- هذلول، سعيد. (١٩٦١). *تاريخ ملوك آل سعود*. السعودية: مطبعة الرياض.
- الهرماسي، محمد عبد الباقي. (١٩٨٦). *المجتمع والدولة في المغرب العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- وهبة، حافظ. (د.ت). *جزيرة العرب في القرن العشرين* (ط١). بيروت: دار الآفاق العربية.
- ولد اباه، السيد، وآخرون. (١٩٩٥). موريتانيا: الثقافة والدولة والمجتمع. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الوثائق

- وثائق المملكة العربية السعودية. (١٩٦٤، ٣ حزيران). ديوان رئاسة الوزراء، رقم ٩٣٣٩.
- وثائق المملكة العربية السعودية. (١٩٨٦، ٢ تشرين الثاني). رئاسة الوزراء، رقم ٤٣٥/ ١.

الجرائد والمجلات

- جريدة السَّعب الموريتانية. (١٩٧٨، ١٠ تموز). [الحركة الانقلابية وبيانها الأول].
- جريدة شنقيط. (١٩٦٠). مراحل الاحتلال الفرنسي في موريتانيا، العدد ٢٢.
- جريدة القدس العربي. (٢٠٠٣، ١٦ أكتوبر). العدد ٤٤٨١، لندن.
- مجلة قضايا دولية. (١٩٩٥، كانون الثاني – حزيران). تقرير سياسي أسبوعي، المجلد التاسع، الأعداد ٢٦١-٢٨٦. باكستان: معهد الدراسات السياسية.
- مجلة كل العرب. (١٩٨٤، ١٩ ديسمبر). موريتانيا من انقلاب إلى انقلاب، فرنسا، العدد ١٢١.
- مجلة النهضة. (١٩٨٤). موريتانيا المشكلة، الكويت، العدد ٨٩٤.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362